

السنن الإلهية ٥٠ | سنة التدافع بين الحق والباطل | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك تعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم ربنا لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نحمد الله سبحانه وتعالى ان يسر لنا - [00:00:00](#)

تدارس هذا الموضوع الشريف المتعلق بالله سبحانه وتعالى وبحكمته وبقداره وهو موضوع السنن الإلهية وآ كما اسلفت في المحاضرة السابقة يعني قدرا جاءت هذه السنة هذه السلسلة موافقة لاحداث في الامة الاسلامية - [00:00:25](#)
احداث مؤثرة كثيرا وعميقة وتستثير موضوع السنن. وان كنا ابتدأنا قبل هذه الاحداث ربما آ اسابيع يسيرة فمثل هذه الاحداث يعني خلنا نقول تزيد من الاهتمام بقضية السنن والعناية بها. آ آريد ان انبه على - [00:00:45](#)
قضية في هذا الدرس وان كان هذا الدرس هو الكم في السلسلة خامس آ لكن آريد ان انبه على قضية انه احنا كيف يعني ايش العناصر التي سنتناول من خلالها كل سنة من السنن - [00:01:06](#)

من الان اخذنا كم سنة الى الان سنة واحدة هذه هي سنة اهلاك المجرمين وقلنا تتضمن الاستدراج والامهال اه يعني بعض السنن المرتبطة بالكفار كذلك تناولت انا ترى العناصر او السنة هذي من خلال ستة عناصر. والان ازيدها عنصرا وستكون سبعة عناصر ثابتة مع كل سنة - [00:01:22](#)

جيد كل سنة من السنن نتناولها من خلال سبعة عناصر او محاور وستكون بالترتيب التالي في كل السنن القادمة. العنصر الاول تعريف السنة وبيانها العنصر الثاني ضوابط منهجية لفهم هذه السنة التي نتحدث عنها - [00:01:49](#)
العنصر الثالث الادلة من الوحي على تثبيت او على بيان هذه السنة والوقوف مع كلام اهم ما قيل من كلام المفسرين حول هذه الايات آ والنصوص المرتبطة بهذه السنة. هذا هذا العنصر الكم - [00:02:09](#)

ثالث الرابع علاقة هذه السنة بغيرها من السنن الخامس الحكم والمقاصد الإلهية من تقدير هذه السنة يعني السنة شيء والحكمة من هذه السنة شيء جيد هذا الخامس. العنصر السادس الثمرات المترتبة - [00:02:27](#)
على الوعي بهذه السنة يعني لك ان تسميها بعنوان اخر. اثر هذه السنة على المؤمن واضح طبعا اللي قبلها مرتبطة بالله سبحانه وتعالى يعني ما الحكم الإلهية التي يقدرها الله؟ التي يقدر الله لاجل هذه السنة هذا شيء. لا السادس هو - [00:02:54](#)
ما الثمرات التي تنعكس عند المؤمن حين يعي هذه السنة ويؤمن بها والعنصر السابع والاخير هو تنزيل هذه السنة على الواقع جيد او يعني ربط هذه السنة بشيء من الواقع. ممتاز - [00:03:16](#)

عندي سؤال لكن حتى لا يذهب الوقت لا ننتظر الجواب لا ساسأل واجيب مباشرة. في السنة سنة الاهلاك كم عنصرا اخذنا من هذه العناصر طبعا حتى تبحثوا لانه احنا ما رتبناها بهذا الترتيب بالضبط احنا اخذنا ستة - [00:03:35](#)

خذنا ستة وباقي واحد وهو ايش؟ حد يعرف الحكم المقاصد دخلناه في الدرس الماظمي علاقتها بغير من السنة اخذناها صح الثمرات ثمرات المترتبة على الوعي بهذه السنة هذي ما اخذناها صح ولا لا؟ طيب اذا الان - [00:03:51](#)
قبل ما نبدأ بالسنة الجديدة نهي العنصر الاخير المرتبط بالثمرات التي تترتب على من على الوعي بسنة الاهلاك ايش القضية هنا كأنه في في مشكلة في الصوت ولا ايش في مشكلة هنا في الصوت - [00:04:13](#)

طيب الثمرات التي تترتب على الايمان والوعي بهذه السنة ما هي هذه الثمرات اولاً اولاً الصبر على الاذى الذي ينال المؤمن من

الاعداء لانه يعلم ان سنة المجرمين واحدة على مر التاريخ - [00:04:30](#)

وانهم يتسلطون على المؤمنين ويفسدون في الارض ويتجبرون ويظلمون ويستهبزون فاذا نال المؤمن شئ من اذى المشركين او اذى المجرمين ما الظالمين فمما يعينه على الصبر ان يعلم انها سنة ماضية - [00:04:57](#)

جيد احنا اه ايش علاقة هذي بالاهلاك؟ احنا بنتكلم عن سنة الاهلاك. ايش علاقة هذي بالاهلاك؟ لان احنا ذكرنا انه الاهلاك مرتبط بالصفات. الاجرام الافساد في الارض صح ولا لا؟ فلما تعلم - [00:05:15](#)

وان الله يهلك من جمع هذه الصفات واثار هذه الصفات هي الاذى على المؤمنين غالبا يعينه هذا على الصبر. الامر الثاني الثمرة الثانية عدم استعجال الثمرة والصبر الطويل حتى يتحقق النصر واهلاك المجرمين - [00:05:27](#)

لان من يعي سنة الاهلاك سيخرج بنتيجة انها مرتبطة بايش لا غير انها مرتبطة بسنن اخرى الاستدراج الامهال الاملاء. يعني ما ينتظر المؤمن الذي يعي سنن الله الذي يعي سنة الاهلاك - [00:05:46](#)

الذي يعي سنة الاهلاك وضوابطها ما ينتظر ان يأتي الاهلاك مباشرة وانما الاهلاك سيكون مصحوبا بالاستدراج والامهال للكفار والمجرمين. وبالتالي انا حين اعني هذه السنة ثم اري ظلم الظالمين واجرامهم فان مما يعينني على الصبر وعدم استعجال الثمرة اني اعلم ان هذه - [00:06:05](#)

مرتبطة بالزمن جيد الثمرة الثالثة احسان الظن بالله سبحانه وتعالى وذلك لان من لا يعي السنن ثم يرى تسلط المجرمين والظالمين قد يسيء الظن بالله لانه لا يعلم سنته وطريقته وعادته - [00:06:28](#)

بينما الذي يعي سنة الله في اهلاك المجرمين وانها لا تكون الا بعد زمن وبعد املاء وامهال وانه اخبرنا بذلك فان النتيجة ان المؤمن يحسن الظن بالله اذا رأى مثل ذلك ولا - [00:06:46](#)

يرى ان ذلك يختلف او يتعارض مع اه حكمة الله سبحانه وتعالى من الثمرات التي تترتب على آ سنة الاهلاك كوعي للمؤمن انه يلتفت الى العمل الواجب ولا يقعد ويعلم ان النهاية والثمره وحسم النتيجة ليس عليه - [00:06:59](#)

وان سلطان المجرمين تحت سلطان رب العالمين وانه عليهم قادر ولكن لكل اجل كتاب ها وكل امة لها يعني آ كتاب معلوم واجل مسمى فما يقعد محبطا عن العمل وانما يلتفت الى ما عليه اه يطلب من الله سبحانه وتعالى الذي وعد به. هذه يعني اشارة سريعة - [00:07:23](#)

اه الى قضية الثمرات المرتبطة بسنة الهلاك. الان عندنا الموضوع الجديد والاساسي في هذا اليوم اه سننتقل الى سنة جديدة وهذه السنة هي في الحقيقة آ ثلاث سنن. نحن سنتكلم اليوم عن ثلاث سنن وليس عن سنة واحدة - [00:07:52](#)

وهذه السنن الثلاث مرتبطة ببعضها ولذلك جمعتهما مع بعضها. تمام آ هذي السنن الثلاثية اولا سنة وجود اعداء الحق يعني انه لا يوجد حق الا وله اعداء والثانية سنة التدافع - [00:08:13](#)

بين الحق والباطل والثالثة سنة المداولة المداولة الايام بين الناس هي ثلاث سنن ولكنها مرتبطة ببعضها ولذلك سأذكرها جميعا الثلاثة مع بعضها والان اول عنصر ايش قلنا؟ اول شئ دائما - [00:08:35](#)

لا لا اول عنصر تعريف بهذه السنة احنا قلنا سبعة عناصر اول عنصر التعريف بهذه السنة. اما سنة وجود اعداء الحق فهي السنة الالهية القاضية بان الله سبحانه وتعالى يجعل لانبيائه واتباعهم اعداء يقاتلونهم ويعادونهم ويكيدون ويكيدون لهم - [00:08:52](#)

السنة الالهية القاضية بان الله يجعل لانبيائه واتباعهم اعداء يقاتلونهم ويعادونهم ويكيدون لهم لما نقول سنة معناه ايش يعني معناه امر مستمر عادة الله سبحانه وتعالى وهذا مهم جدا سيأتينا ان شاء الله ثمرات وكذا - [00:09:18](#)

السنة الثانية ايش هي سنة التدافع وهي السنة الالهية القاضية بان يكف الله عادية المفسدين بالمصلحين سنة القاضية بان يكف الله عادية المفسدين بايش بالمصلحين ويدفع الناس يعني بان يدفع الناس بعضهم على بعض. بعضهم ببعض - [00:09:40](#)

وان يقذف سبحانه وتعالى بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق تمام سنة التداول او المداولة هي السنة الالهية القاضية بان يجعل الله الايام دولا بين الحق والباطل. بين اهل الحق واهل الباطل - [00:10:06](#)

فلا ينتصر الحق مباشرة وانما يدين الله الباطل عليه في بعض المراحل والجولات ثم تكون العاقبة لاهل الحق فهي سنة قريبة من سنة التدافع ولكنها محددة لبعض جولات هذا التدافع بحيث لا يفهم ان الدولة - [00:10:26](#)

ها؟ ان الدولة من التداول ها للاسلام دائما طيب العنف مفهوم الترابط بين هذه الثلاثة سنن من خلال التعريف ولا لا واضح وقلنا السنة الاولى سنة ايجاد اعداء الحق هذي الان انه دائما اينما وجد الحق وجد له اعداء - [00:10:46](#)

دائما سنة سنة الهية يعني الله يقدر ذلك واحد اثنين سنة التدافع بين الحق والباطل وهو انه حيثما وجد الباطل والافساد والاجرام فان الله سبحانه وتعالى يدفع هذا الباطل وهذا الافساد بالحق - [00:11:08](#)

السنة الثالثة ان هذا التدافع لن يكون محسوم النتيجة من البداية ولكنه تدافع محكوم بسنة اخرى وهي سنة ايش يا يحيى التداول والمداولة فتارة وتارة تارة الجولة تكون او الدولة تكون لاهل الحق وتارة لاهل الباطل - [00:11:28](#)

تمام بينما العاقبة النهائية للمتقين. هذا اذا العنصر الاول الذي هو ايش العنصر الثاني ما هو ضوابط منهجية لفهم هذه السنة طبعا تنبيه هذه السلسلة سلسلة السنة الالهية من اهم اهدافها - [00:11:49](#)

الضبط المنهجي لفهم السنن وهي نتيجة مهمة جدا نريد ان نصل منها او من خلالها او من خلال هذه السلسلة اليها حتى ما نتعامل مع السنن الالهية بسطحية خلاص نقول والله في سنة النصر للمؤمنين اللي يوجد مؤمنين يوجد نصر - [00:12:07](#)

وتعلمون الان مع الاحداث تجي بعض الرسائل والتعليقات متى يأتي النصر لماذا لا ينصر الله عباده المؤمنين؟ لماذا تأخر النصر؟ لماذا كذا اي وين الجواب؟ دائما الجواب في السنن الالهية. افهم السنن - [00:12:26](#)

تفهم الواقع افهم السنن تفهم الواقع. فلذلك كل سنة ساتناول ضوابط بعض الضوابط المنهجية المتعلقة بها و قبل ذلك عملت مقدمة شمولية لكل السنن اسمها قواعد منهجية اللي هي الحلقة الاولى. صح ولا لا - [00:12:39](#)

طيب آآ العنصر الثاني ضوابط منهجية لفهم سنة التدافع والمداولة. اولاً اولاً ايجاد اعداء الحق وتحقق التدافع بين الصراع والباطل لا ينحصر في الامر المشاهد المحسوس بل يدخل في ذلك شئ من عالم الغيب - [00:12:58](#)

فالصراع او ايجاد الاعداء للحق وحملته يبدأ من ايجاد الشيطان فهذا الصراع لا يعني الصراع في المعارك التي تأتي فيها القذائف او السيوف والدرع والرمح فقط وانما من اهم صور ايجاد اعداء الحق هو ايجاد الشيطان - [00:13:25](#)

وذريته وبالتالي من اهم ما يدخل في هذه السنة هو ان الله جعل الشياطين تحوم في هذه الارض تعادل الحق وحملته فالسنة لا تنحصر في قضية الاشتباك بين الحق والباطل بالجيش - [00:13:47](#)

ويتصل بهذه السنة من عالم الغيب كذلك موضوع الملائكة. فالملائكة تدخل في هذه السنة من جهة الاهلاك المباشر للكفار احيانا مثل الصيحة ومثل اهلاك قوم لوط ها او من جهة المشاركة المباشرة في القتال كما في يوم بدر - [00:14:09](#)

الملائكة نزلت ترى على خيول وتقاتل ودخلوا في القتال وكانوا يضربون ها يضربون المشركين اثناء المعركة وتعرفوا للمسلم لما كان يلحق المشرك ويسمع اقدم حيزوم هذا يقتل وكان المشركون حتى الله سبحانه وتعالى قال آآ - [00:14:30](#)

ايش فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. هذا امر للملائكة فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. هذه الاية في سورة الانفال في سياق بدر - [00:14:51](#)

فالملائكة شاركت مباشرة في التدافع بين الحق والباطل وكذلك ليس فقط في القتال وانما تشارك في صراع بين الحق والباطل من جهة تثبيت قلوب المؤمنين وتأييد المؤمنين وفي ذلك اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. وفي ذلك ايضا اهجم وجبريل معك. اهجم وروح القدس معك. وهذا جزء من - [00:15:07](#)

المعنوي باللسان فلذلك لما نتكلم عن سنة الصراع بين الحق والباطل والتدافع فيما بين فيما بينهم فنحن لا نتكلم عن عالم محسوس فقط وانما نتكلم عن عالم محسوس محفوف بعالم الغيب سواء في الخير او في الشر. ملائكة والشياطين - [00:15:30](#)

وهذا ايضا هذي اه قضية معينة في تصور هذه السنة النقطة الثانية ان سنة التدافع بين الحق والباطل وان كانت في الاصل متعلقة بالمؤمنين في مقابل الكفار او بالمصلحين في مقابل المفسدين - [00:15:48](#)

الا انها لا تختص بهم ايش معنى لا تختص بهم؟ يعني ايش نعم يعني سنة التدافع هذه قد تشمل غير المؤمنين مع غير المؤمنين جيد فليست خاصة وان كانت في الاصل ايش - [00:16:12](#)

في الاصل والغالب هي دفع الله الناس بعضهم بعض يعني دفع اهل الظلم باهل الصلاح واهل الكفر باهل الايمان ولكنها صيغتها العامة تشمل حتى غير المسلمين ولاجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض اكمل الاية - [00:16:35](#)

ولكن الله ذو فضل على العالمين. قال ابن عاشور وعلق الفضل بالعالمين كلهم لان هذه المنة لا تختص جيد لان هذه المنة لا تختص. طيب النقطة الثالثة طبعاً سؤال هنا - [00:17:02](#)

هل هذا خاص بالتدافع ولا حتى المداولة يعني حتى المداولة ايضاً تداول الايام بين الناس اللي هم الناس آاهل اهل حتى لو كانوا كفار اه نعم من العلماء من فسر الاية وتلك الايام نداولها بين الناس بين الناس - [00:17:22](#)

يعني بعمومها وليس بالضرورة ان تكون بين اهل الحق والباطل فقط جيد طيب يجينا ان شاء الله بس انا اقول لك بعض المفسرين فسرها بهذا العموم وان كانت في الاصل هي مرتبطة - [00:17:44](#)

الحق والباطل النقطة الثالثة النقطة الثالثة ان اظهر صورة من صور هذا الدفع الذي يدفع الله به الباطل ويدفع به الفساد عن الارض اظهر صورة في هذا الدفع هي الجهاد في سبيل الله - [00:17:58](#)

يعني هذي السنة ليست خاصة بالجهاد ولكن اظهر صورة منصور دفع الباطل المرتبط بسنة الله سبحانه وتعالى لدفع الفساد عن الارض هو بالجهاد في سبيل الله واضح ولاجل ذلك تجد ان الايات او كثيرا من الايات التي وردت في هذه السنة اتية في سياق القتال - [00:18:21](#)

ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. هذه في اي سياق طالوت وجالوت والقتال صح وقتل داود وجالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. صح - [00:18:46](#)

طيب هذا لاحظوا التعبير عن السنة اتى في سياق القتال وايضا في قوله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ها ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - [00:19:04](#)

ايش الدليل انها في سياق قتال احنا نقول ايضاً هذه السنة هذه الجملة اتت في سياق القتال ايش الدليل لا انا ما اتكلم انه بين الحق والباطل اتكلم بالقتال الدفع بالقتال - [00:19:25](#)

تماما اقول السياق ايوه ايش ان الذين يقاتلون بانهم ظلموا وتعلمون ان هذه الاية اول اية في قضية الاذن بالقتال وان الله على نصر قدير الذين اخرجوا اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضا بعضا لهدمت صوامع الى اخر الاية - [00:19:45](#)

ولاجل ذلك طبعاً لما تقرأ كلام المفسرين ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لهدمت صوامع وبيع الى اخر الاية ستجد انهم يذكرون انواعاً من التدافع ولكن تأتي اشارة من مثل اشارة ابن عطية رحمه الله ليقول لك - [00:20:06](#)

آآ ولولا دفع الله الناس قال هذه تقوية للامر بالقتال وذكر الحجة بالمصلحة فيه وذكر انه متقدم في الامم. ايش ايش الدليل انه متقدم في الامم لهدمت صوامع وبيع ها - [00:20:22](#)

طيب وبه صلحت الشرائع واجتمعت المتعبدات اه فكأنه او مجتمعات المتعبدات ربما طيب فكأنه قال ان في القتال فليقاتل المؤمنون ولولا القتال والجهاد لتغلب على الحق او لتغلب على الحق - [00:20:38](#)

لكل امة يعني ابن عطية ماذا فسرها؟ ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض يقول ولولا الجهاد فهمتوا الفكرة؟ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامعه. يقول ابن عطية ولولا الجهاد لتغلب على الحق في كل امة. اي لهدمت صوامع بيان - [00:20:58](#)

واضح الفكرة قال ابن عطية هذا اصوب التأويلات في الاية قال ثم ما قيل بعد من مثل الدفاع من مثل الدفاع او من مثل الدفاع ربما تبع للجهاد الطبري رحمه الله لما فسر اية ادخل فيها انواع من التدافع وليس فقط الجهاد في سبيل الله. الخلاصة ما هي - [00:21:17](#)

الخلاصة اننا حين نتحدث عن سنة يدفع الله بها الفساد عن الارض ويدفع فيها الباطل بالحق والمفسدين بالمصلحين فان اظهر صورة من صور هذا الدفع هي القتال والجهاد في سبيل الله - [00:21:38](#)

وبهذا يعلم كما قال بعض المفسرين ولكن الله ذو فضل على العالمين بان شرع لهم الجهاد وبهذا يعلم ان من اعظم ثمرات الجهاد في سبيل الله دفع الفساد عن الارض - [00:21:54](#)

وهذا اصلا يعيد تعريف القضية في الازهان انه ليست القضية هي هيمنة يعني استيلاء على الممتلكات والاموال واستكثار من الثروات بقدر ما هو دفع الفساد عن الارض واعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى. هذه بعض الضوابط لفهم هذه السنة. العنصر الثالث ما هو - [00:22:08](#)

ها ايش العنصر الثالث يا محمد دلنا من الوحي. طيب كويس من الشباب قالوها قبلك طيب ادلة هذه السنة من الوحي احنا هذه السنن مو هذه السنن ادلة هذه السنن. راح نجيب ادلة على كل سنة - [00:22:33](#)

تمام السنة الاولى قلنا ايش هي ان من سنة الله شوف انا ما ابغى اقول انه دائما في اعداء انا بقول من سنة الله ان يوجد من سنة الله انه هو سبحانه يوجد - [00:22:53](#)

اعداء للحق حيثما وجد الحق وحملته جيد والادلة في ذلك واضحة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجد هؤلاء الاعداء خلاص هي قضية سنة ماضية وين اين في تاريخ في قطر من الاقطار يوجد من يحمل رسالة الله ويقوم بها في الارض لا بد - [00:23:11](#)

ان يكون له من يعاديه ولو كان معه ورود وازواج من الحمام يسير بها لينثرها اثناء نشر رسالة الحق جيد من الادلة على ذلك. اولا قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا - [00:23:36](#)

لكل نبي عدو من المجرمين وكذلك جعلنا لكل نبي شوف كل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ايش الدليل انها سنة نعم الاية ظاهرة في كونها سنة في عمومها وشموليتها وكذلك - [00:24:00](#)

ولذلك ينص ابن عاشور نسا يقول هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بان ما لقيه من بعض قومه هو سنة من سنن الامم مع انبيائه طيب قال الطبري في تفسير الاية - [00:24:27](#)

وكما جعلنا لك يا محمد اعداء من مشركي قومك كذلك جعلنا لكل من نبأ لكل من نبأناه ها؟ من قبلك عدوا من المشركين من قومه او من مشركي قومه فلم - [00:24:44](#)

تخص بذلك من بينهم يقول سبحانه فاصبر لما نالك منهم كما صبر من قبلك اولو العزم من رسلنا من وين جابها من الطبري؟ في فيها فاصبر وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. هنا ميزة المفسرين المتأملين في القرآن - [00:25:01](#)

يعني الطبري جالس يتفقه في الاية يقول لك ترى الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه لست وحدك ترى كل الامم الانبياء قبلك جعلنا لهم عدو للمجرمين - [00:25:23](#)

فهو يتفقه في الاية يقول طب ما الفائدة ان يذكر الله له ذلك؟ ايش يريد او ما المراد؟ ها فاصبر قال الطبري ايقول الله له فاصبر لما نالك منهم كما صبر وان كان لم يأتي نصها في الاية واضح - [00:25:32](#)

الاية الثانية قال الله سبحانه وتعالى وهي ادلة واضحة ها ايش الدليل؟ ايش الثاني وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. تذكروا الضابط اللي تكلمنا عنه انه عالم الغيب كذلك - [00:25:48](#)

شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا جيد يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى يقول تعالى مسليا لرسوله صلى الله عليه وسلم ولاحظ لاحظ اللمسات المفسرين مسليا - [00:26:06](#)

التفقه ايضا في الحكمة من هذه من هذا المعنى. مسليا لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وكما جعلنا لك اعداء يردون دعوتك ويحاربونك ويحسدونك يقول ابن سعدي فهذه سنتنا - [00:26:25](#)

فهذه سنتنا ان نجعل لكل نبي نرسله الى الخلق اعداء من شياطين الانس والجن يقومون بضد ما جاءت به الرسل وكذلك ابن عاشور

يقول فانبأه الله بان هؤلاء اعداؤه وان عداوة امثالهم لمثله سنة من سنن الله تعالى - [00:26:45](#)

بابتلاء انبيائه كلهم. طبعاً انا منتقي كلام المفسرين بعد يعني التفتيش حتى استخرج مثل هذه العبارات خاصة العبارات اللي فيها نص على قضية السنة او نحو ذلك يقول سنة من سنن الله في ابتلاء انبيائه كلهم - [00:27:07](#)

ابتلاء ها بعد شوي لما نجي العلاقة بين هذه السنة وبين غيرها من السنة حنعرف العلاقة بينها وبين سنة طيب فما منهم احد الا كان له اعداء فلم تكن عداوة هؤلاء للنبي عليه الصلاة والسلام بدعا من شأن الرسل - [00:27:27](#)

فمعنى الكلام الست نبينا وقد جعلنا لكل نبيى عدوا الى اخره طيب طيب هناك ايضاً كلام للطبري نتجاوزه اه للاختصار. الدليل الثالث ومنتقل بعده الى ادلة السنة الثانية ايش الدليل الثالث؟ دليل من السنة - [00:27:44](#)

طبعاً في ادلة اللي هي مرتبطة بالشياطين ها اهبطوا بعضكم لبعض عدو ها ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الى اخره اه هذي من الادلة طيب من الادلة في السنة - [00:28:11](#)

احسنت من اوضح واظهر الادلة في السنة قول ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم قال مستدلاً بسنة الله الماضية في الانبياء فاهما مدركا انها جارية وستنزل على من - [00:28:29](#)

سيكون بمثل حالهم. قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي كلمة عامة جامعة مرتبطة سنة الله سبحانه وتعالى مع انبيائه تمام طيب سنة التدافع الادلة قال الله سبحانه وتعالى - [00:28:46](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض احنا قلنا هذه السنة مرتبطة في الاصل ايش ايوة بدفع المفسدين بالمصلحين. الكفار بالمؤمنين. وان كانت وان كانت قد تشمل اه غير المسلمين. طيب - [00:29:11](#)

مم ابن عطية ايضاً نرجع لابن عطية له لمسة جميلة في تفسير هذه الاية ولولا دفع الله الناس بعضاً من بعض لفسدت الارض. قال اخبر الله تعالى في هذه الاية انه لولا دفعه بالمؤمنين في صدور الكفرة - [00:29:36](#)

على مر الدهر لفسدت الارض لان الكفر كان يطبقها يطبقها ويتمادى في جميع اقطارها ها او يطبقها ويتمادى في جميع اقطارها ولكنه تعالى لا يخلي الزمان من قائم بالحق وداع الى الله ومقاتل عليه الى ان جعل ذلك في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. له الحمد كثيرا - [00:29:54](#)

جيد اه وكلام البقاعي كذلك في ان هذه السنة ليست خاصة بالمؤمنين يقول ولكن الله اللي هو ولكن الله ذو فضل على المؤمنين ختام الاية. قال ولكن الله تعالى بعظمته وجلاله وعزته وكماله يكف بعض الناس ببعض - [00:30:22](#)

ويولي بعض الظالمين بعضاً وقد يؤيد الدين بالرجل الفاجر على نظام دبره وقانون احكمه في الازل يكون سبباً لكف القوي عن الضعيف ابقاء لهذا الوجود على هذا النظام الى الحد الذي حده - [00:30:40](#)

ممتاز ولا مو ممتاز معنا ولا خلاص تعبتوا وسرحتوا لسة تونا في العنصر الثالث باقي اربعة غير هانا معنا يا عبدالرحمن ولا لا فاهم طيب الدليل الثاني على ايش يا عبدالرحمن - [00:30:55](#)

على السنة الثانية احسنت الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - [00:31:12](#)

وذكرت آ قبل قليل كلام ابن عطية في تفسير الاية اليس كذلك؟ لمن ذكرنا الحكمة وانه او انه اظهر صورة هي القتال قال ابن كثير اي لولا انه يدفع عن قوم بقوم ويكف شر اناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الاسباب لفسدت الارض - [00:31:27](#)

واهلك القوي الضعيف هذي الظاهر انها في الاية السابقة. طيب عموماً الاية واضحة السنة الثالثة المداولة دليلها آ ساذكر دليلين من القرآن ودليلاً من السنة. اما الدليل الاول من القرآن فهو اصلح دليل والواضح والذي فيه قوله سبحانه وتعالى - [00:31:46](#)

اي او شيه يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله ايجب الظالمين ويمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:32:04](#)

هذه الاية آ فيها فيها فائدة جميلة جدا وهي يعني تؤكد شيئا من المنهج الذي اسير عليه. يعني الانسان يستنير بمثل هذه الاية على

قضية الجمع بين السنن وحكمها لان الله جمع في هذه الاية بين السنة وبين الحكمة من هذه السنة. صح ولا لا - [00:32:18](#)

ولاجل ذلك حرصنا في كل سنة اذكر الحكم منها طيب وتلك الايام نداولها بين الناس. قال ابن عاشور والناس البشر كلهم لان هذا من السنن الكونية فلا يختص بالقوم المتحدث عنهم - [00:32:40](#)

جيد كلام واضح من ابن عاشور رحمه الله اما الطبري فجعل الناس هنا مقصود بهم المسلمين فقال ويعني بالناس المسلمين والمشركين يعني دفع هؤلاء او التداول بين هؤلاء وهؤلاء وذلك ان الله عز وجل ادل المسلمين من المشركين - [00:33:00](#)

فقتلوا منهم سبعين واسروا سبعين. واداء للمشركين من المسلمين باحد فقتلوا منهم سبعين سوى من جرحوا منهم طيب اذا هذه الاية تدل على ان الله سبحانه وتعالى لا يجعل التدافع بين الحق والباطل محسوما النتيجة مباشرة - [00:33:19](#)

اية واضحة ومهمة جدا وفيها تسلية وعزاء للمؤمنين اذا اصابوا بمصائب من اعدائهم وتلك الايام نداولها بين الناس سنة ماضية طبعا ما معنى نداولها؟ الطبري يقول نداولها نجعلها دولا بين الناس مصرفة - [00:33:39](#)

الواحد في التفسير يقول الدولة الكفرة وادان الله فلانا من فلان اذا جعل الكفرة له عليه يريد يفسر الاية انه اداة للمسلمين من المشركين يوم بدر نفس كلام الطبري تمام - [00:33:59](#)

اذا الله سبحانه وتعالى اولا جعل للحق اعداء ثم جعل هناك تدافعا بين الحق والباطل ثم جعل هذا التدافع غير محسوم النتيجة من البداية وانما هذا التدافع يكون من لوازمه - [00:34:15](#)

ان يدال الباطل على الحق احيانا فتحصل من هذه الادالة مجموعة من الحكم. ذكر الله بعضها في هذه الاية فقال وليعلم الله الذين امنوا. قال ابن كثير اي ولتقطن التقاطات ويقفون مع اشياء يعني تحتاج تنبه يعني وليعلم الله الذين امنوا. قال ابن كثير اي من يصبر على مناجزة الاعداء وليعلم الله الذين امنوا اي من يصبر على مناجزة الاعداء - [00:34:32](#)

ويتخذ منكم شهداء يعني يقتلون في سبيله ويبذلون مهجهم في مرضاته والله لا يحب الظالمين وليلمح الله الذين امنوا ان يكفر عنهم من ذنوبهم ان كان لهم ذنوب والا رفع لهم درجاتهم بحسب ما اصابوا به - [00:34:51](#)

وقوله ويمحق الكافرين فاي فانهم اذا ظفروا بناء على هذا المداولة بغوا وبتروا فيكون ذلك سبب دمارهم واهلاكهم ومحققهم وفنائهم شف الحكمة كيف عظيمة جدا وسيأتينا بعد قليل ان شاء الله في قضية الحكم. الدليل الثاني من القرآن على ايش - [00:35:25](#)

سنة المداولة ايش تتوقعوا وهي نفس الاية آآ يمسسكم قرح يعني ربما دلالتها على السنة ليست ظاهرة في سورة النساء هناك ما هو اظهر طيب قول الله سبحانه وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب - [00:35:49](#)

واوزارها. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم بعض ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم بعض اليس كذلك من حيث الدلالة كما يقول الطبري ولو يشاء ربكم - [00:36:25](#)

ويريد لانتصر من هؤلاء المشركين الذي بين هذا الحكم فيهم بعقوبة منهم له عاجلا. عفوا بعقوبة منه لهم عاجلة وكفاكم ذلك كله يعني لو يشاء لكفاكم ذلك كله ولكنه تعالى ذكره - [00:36:47](#)

كره الانتصار منهم وعقوبتهم عاجلا الا بايديكم ايها المؤمنون ليبلو بعضكم بعض يقول ليختبركم بهم ليختبركم بهم فيعلم المجاهدين منكم والصابرين هذي وين وردت؟ يعلم المجاهدين منكم الصابرين في اي اه في اي صورة - [00:37:04](#)

نفس الصورة ها ويبلوهم بكم فيعاقبوا بايديكم من شاء منهم او فيعاقب بايديكم من شاء منهم ويتعظ من شاء منهم بمن اهلا بمن اهلك بايديكم ها من شاء منهم حتى ينيب الى الحق - [00:37:26](#)

ها نعم هي هي لا شك لها هي تدافع حتى هي المداولة اصلا ما تكون الا بتدافع والله اعلم. او اظهر صورة لكن الفكرة انه ليبلو فهذا يبلو يفهم منها ايش - [00:37:47](#)

ايوة يبدو انه فيها ما يؤلم ما يختبر فيه المؤمنون واضح؟ بينما الدفع سنة ولولا دفع الله الناس هي سنة فيها ان الفساد يدفع بالصلاح

لما تجي المداولة تقول انه هذا الدفع لا يكون مرة واحدة - [00:38:07](#)

وانما يكون بتداول. فلما يقول الله ليبلو بعضكم ببعض تفهم منها ان فيها تارة هنا تسليط وتارة هنا اختبار وتارة هنا تأخر وتارة فلذلك هي اقرب الى المداولة منها الى التدافع وان كانت تدل على التدافع بلا شك يعني - [00:38:26](#)

قال السعدي رحمه الله تعالى ذلك في قوله ذلك ولو يشاءوا لانتصروا ذلك لو يشاء الله لانتصروا. قال ذلك الحكم المذكور في ابتلاء المؤمنين بالكافرين ومداولة الايام. ها ومداولة الايام بينهم - [00:38:43](#)

وهذا نص ايضا مقصود لانه نص على المداولة وبالمناسبة انا كنت ترى واضع هذي الاية في سنة التدافع لكن لما وقفت على كلام السعدي في نص المداولة نقلت الدليل هذا الى سنة المداولة - [00:38:58](#)

فقال السعدي رحمه الله اه في ابتلاء المؤمنين بكافرين ومداولة الايام بينهم وانتصار بعضهم على بعض قال ولو يشاء الله لانتصر منهم فانه على كل شيء قدير. وقادر على الا ينتصر الكفار في موضع واحد ابدأ. حتى يبید المسلمين - [00:39:15](#)

خضراءهم او المسلمون عفوا خضراءهم ولكن ليبلعوا بعضكم ببعض ليقوم سوق الجهاد. ويتبين بذلك احوال العباد الصادق من الكاذب ممن امن ايمانا صحيحا عن بصيرة صحيحة عن بصيرة لا ايمانا مبنيا على متابعة اهل الغلبة - [00:39:30](#)

مستوعبين يا جماعة الكلام الجميل ولا لا طيب اللي كان مسرح اعيد شوية ليستبين يتبين بذلك احوال العباد الصادق من الكاذب وليؤمن من امن ايمانا صحيحا عن بصيرة لا ايمانا مبنيا على متابعة اهل - [00:39:49](#)

الغلبة يعني لو كانت الغلبة دائما للمؤمنين لامن كثير من الناس لان المؤمنين غالبون لا لقناعتهم بالحق الذي لديهم. لكن من الحكم في ان يدال اهل الباطل احيانا ان يعلم من الذي يؤمن لاجل الحق لا - [00:40:06](#)

لأجل الغلبة ولذلك كان ايمان من امن من السابقين قبل فتح مكة ليس مثل ايمان من امن بعد فتح مكة ليس مثله في ميزان الله وليس مثله من جهة - [00:40:30](#)

قوته وتحققه في القلوب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ارتد كثير ممن امن بعد الفتح من القبائل العربية وبقي من امن ذلك الايمان الذي لم يرتد لم يرتد يعني آآ خلاله - [00:40:46](#)

مع وجود المصائب والازمات هذا معنى عظيم جدا في اه سنة المداولة وانا ما كنت كاتبه في الحكم فيجب ان يضاف الى الحكم التي ستأتي ان شاء الله بعد قليل - [00:41:07](#)

جيد شهيد ولا لا يا محمد واضحة القضية ولا لا طيب ها الدليل من السمع يا سلام على المتابعين يا سلام عليك يا شيخ لا هي درك طيب الدليل من السنة على سنة - [00:41:19](#)

المداولة ايش احسنت حديث هرقل ها كيف الحرب بينكم؟ قال ايش سجال ايش ينال منا وننال منه قال هرقل كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة او لهم العاقبة جيد - [00:41:39](#)

انه ايش اه في هرقل طبعا استدل بما يعلمه من اثار الدين الذي لديه ان الرسل جعل الله في شأنهم سنة. ماذا؟ انه دائما هم مع ادائهم في سجال وان العاقبة ستكون لهم - [00:42:04](#)

فهذه هي سنة المداولة وكذلك الرسل وتبتلى ثم تكون او لهم العاقبة العنصر التالي مم لا لا غير هذي ننتقل الى العنصر التالي ما هو ها علاقة هذه السنة بغيرها من السنن - [00:42:23](#)

ما علاقة هذه السنة او هذه السنن الثلاث بغيرها من السنة طبعا قبل ما اقول صح الابتلاء بس قبل ما نقول اول شي انبه على قاعدة منهجية في الدرس الاول تكلمت عنها وهي - [00:42:47](#)

انه لا يمكن فهم السنن بشكل صحيح الا بفهم العلائق بين السنن وتداخلها في المحل الواحد حتى لا ينظر الانسان من خلال منظور سنة واحدة الى الواقع يجب ان تفهم ان السنن تتداخل - [00:43:03](#)

ان السنن تتداخل فتفهم القضية والعلاقة بينهم حسنا ما العلاقة بين هذه السنة او هذه السنن الثلاث اصلا احنا بمجرد نقول السنن الثلاث اصلا هذي علاقة يعني يعني في علاقة بين هذي السنة وبين التدافع وبين المداولة - [00:43:18](#)

فهاي ثلاث سنن مرتبطة ببعض ايش لها علاقة ايضا؟ واحد او رابعا سنة الابتلاء وسنة الابتلاء هي من موضوع الدرس القادم باذن الله انه الله سبحانه وتعالى يبتيلى عباده المؤمنين - [00:43:33](#)

ليش يحصل تحصل المداولة ها لانه في سنة ترى اخرى قاضية ها سنة الهية قاضية بابتلاء المؤمنين. كيف ابتلاء المؤمنين؟ واحدة من اهم صور الابتلاء بماذا بادارة اهل الباطل عليهم. ممتاز - [00:43:49](#)

واضح آآ السنة كذلك ايش؟ تمييز بين الحق والباطل سنة التمييز بين الحق والباطل ايش الدليل على انها سنة سنة ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:44:07](#)

احنا قلنا سابقا في المقدمات المنهجية انه اسلوب ما كان الله يدل على السنة وما كان ربك ليهلك القلوب طيب اذا لها علاقة بسنة التمييز بين الحق والباطل. صارت الان خمس سنن - [00:44:30](#)

هم وآآ يعني لها ارتباط بصورة او باخرى بسنة النصر كذلك لانه هذا ما يكون الا بعد ماذا ها اي وعاقبة المداولة طيب العنصر الخامس ما هو الحكم والمقاصد الربانية من هذه السنن - [00:44:44](#)

انا كاتب عندي ثمانية ثمانية حكم ومقاصد وراح ازيدها تاسعة ايش ايش اللي قلناها قبل شوي السنة نعم انا كنت ذاك رقم سبعة راح تسمعوها ان شاء الله لما نيجي لسبعة يعني قريبة من هذي بس ما هي ما هي نفسها بصراحة هذيك تستحق - [00:45:12](#)

ها نبدأ بالسابعة لا خليك احفظها لين ما تجي لذلك انا الان ساجعل هذي الجديدة رقم سبعة فحتكون الان في التسلسل ثمانية. ايش قلنا هي السابعة هذي؟ اللي هي اللي قلناها - [00:45:34](#)

الايمان بالحق لذاته لا للغلب لا لغلبة اهله. يا سلام فائدة عظيمة بصراحة طيب وراح تكون المذكورة سابقا هي الثامنة وبالتالي يصير المجموع كم تسع حكم ومن يتأمل قد يستخرج غيرها. طيب الحكمة الاولى - [00:45:49](#)

اظهار معاني العبودية الخاصة لاولياء الله ببذل الاموال والارواح في سبيله والصبر على الشدائد في ذات الله والسعي لاقامة دين الله وجهاد اعدائه واغاضته هذا تحقيق حكمة العبودية الخاصة والخاصة - [00:46:17](#)

هذي بعض العبوديات ما تستخرج الا في مثل هذه المقامات فهذه من الحكم في تقدير هذه الشدائد وهذه الابتلاءات وهذا التدافع وهذا التداول بين الحق والباطل ولعل من ادلته ايش - [00:46:41](#)

وليعلم الله الذين امنوا متعلقة بالسنة الثلاث لكنها يعني خلنا نقول من مما يراعى انها متعلقة يعني كلها بالثلاث لكن منها الاولى كذلك انه لماذا اصلا قدر الله لماذا جعل الله لكل نبي عدوا من المجرمين اصلا - [00:46:59](#)

لماذا ما جعل الله الحياء خلاص كلها حق ها ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة لماذا جعل لكل نبي عدوا من المسلمين؟ لماذا اصلا خلق الله الشياطين ها ولماذا اوجد الناس الذين يوسوسون بالشر او الشياطين وتوسوس الشر الناس التي تسعى بالشر والافساد والافساد - [00:47:20](#)

لماذا؟ يقول واحدة من الحكم هو استخراج معاني العبودية الخاصة والخاصة من القلوب التي لا تستخرج الا في مثل مقامات المدافعة هذه ثاني الحكمة دفع الفساد عن الارض وحفظ نظامها - [00:47:40](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضهم بعض ايش لفسدت الارض. اذا الحكمة ايش عدم فساد الارض لكي لا تفسد الارض يقدر الله هذا الدفع والتدافع ثالثة تحقيق سنة الابتلاء للمؤمنين والتمحيص لهم - [00:48:01](#)

هذي كما انها السنة فهي حكمة. يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان يبتيلى المؤمنين جيد رابعا تحقيق سنة التمييز بين الحق والباطل والخبيث والطيب احنا ذكرناها سابقا في العلاقة الان نذكرها في الحكمة - [00:48:19](#)

انه ترى من الحكم لهذه الابتلاءات مثلا ايش الدليل؟ وما اصابكم يوم ما التقى الجمعاني فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. وهذي هذي الان مقصد حكمة وهي في نفس الوقت سنة - [00:48:39](#)

خامسا اتخاذ الله شهداء من المؤمنين هذي منة حكمة ومنة اصطفاء لانه قد يتخذ سادسا تحقيق سنة نصر الله لاوليائه واهلاكه لاعدائه. ان ان موجب كل منهما هو هذا التدافع وما يصحبه من المعاني والحكم - [00:48:53](#)

سابعا الايمان بالحق لذاته لا لغلبة اهله ثامنا زيادة الحجة على الكافرين وظهور البينة والفرقان هذي في ادارة الباطل على الحق ولا في ادارة الحق على الباطل ها يحيى يقول لدائرة الباطل الحق ها - [00:49:21](#)

عكستها ها يوسف مركز مع المكيف طيب احمد كان ينتظر هذي ولمن جا انشغل بالمكيف. ها يوسف ها ادارة الحق على الباطل وادارة الباطل على الحق اللي مركز مركز اللي مو مركز - [00:49:47](#)

ادارة الباطل على الحق بداية الحد فادارة الحق على الباطل تحديدا وليس ادارة الباطل على الحق. الان من حكم الابتلاء صح هذي اللي تكون بايش بداية الباطل الحق طب احنا نقول زيادة الحجة على الكافرين وظهور البينة والفرقان - [00:50:06](#)

وذلك بادلة الحق على الباطل وليس الباطل على الحق بس اوضح منها اوضح منها لا اذا بغيت قلوب المؤمنين قلوب المؤمنين ليست اوضح منها ايش لا لا اذكر لي المعنى والنفس اية جيب لي الاية - [00:50:28](#)

ايش لا تمام ذكرها ذكرها معاذ بس ابغى اوضح منها يعني هذا استدلال بس استدلال في مقدمات يعني لا لا في دليل واضح مباشر دليل واضح مباشر ولو تواعدتم لاختلقتهم في الميعاد. ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة. ويحيا من حي عن بينة - [00:50:51](#)

في اي سياق في سياق نصر الله المؤمنين يوم بدر وادالتهم على المشركين ايش الحكمة من الحكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة. رأوا ظهور الحق كان في كلام جميل - [00:51:27](#)

مم ما المشكلة الحين عبال ما اطلعه كان في كلام لاحد المفسرين غاب عني الان جميل جدا انه ترى مع ان ظاهر المعادلة ليش اللي يهلك من هلك عن بينات وين وجه البينة - [00:51:45](#)

فهو يذكر ثلاثة امور جميلة نسيت الان غاب عني من هو ابن عاشور ولا السعدي ولا ما نقلت النص. ذكر ثلاثة امور تجعل ما حصل يوم بدر بين على المشركين - [00:52:03](#)

واحد قال لتحقق جميع ما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم لما كانوا يسمعون في مكة كله تحقق يوم بدر صارت بينة. اثنين ل ظهور كذب كل وعود المشركين التي كانوا يقدمونها في مكة - [00:52:17](#)

سنفعل وسنعمل وسنة مدري ايش وكذا وانهم وسيغلبون ها كله ذهب يوم بدر هذي البينة الثانية الامر الثالث خلاف الحساب والمعادلة والظاهر التي كانت واضحة بغلبة المشركين في الحساب العادي - [00:52:36](#)

فظهر وجه البينة من جهة كون ذلك مخالف للعادة ترى نقطة مهمة وكلام مهم جدا واضح ولا مو واضح فصار من الحكم ايش من الحكم ايش ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة - [00:52:56](#)

التاسع الحكمة التاسعة استحقاق المجرمين للعقاب والعذاب بيطرهم وكبرهم واستعلاءهم على المؤمنين. حكمة هذه مأخوذة من اية يا احمد دكرناها ها افا جميعا ها ذكرت ذكرت المعنى هذا ترى - [00:53:15](#)

ذكرت في الدرس كذا نضا من كلام كثير رغم كثير ما ذكرته الا مرتين في الدرس ها لما تتكلم عن حكمة وتلك الايام ونداولها بين الناس وفيها ويمحق الكافرين اي لبطرهم وعلوهم وبغيهم وو الى اخرهم. يعني من حكمة هذا - [00:53:40](#)

هذا التقدير للتدافع والمدولة استحقاق المجرمين للعقاب والعذاب الدليل ويمحق الكافرين. كيف يعني ما علاقتها لبغيهم وكبرهم وتماديهم وعلوهم واجرامهم في اهل الحق ذكر الله من الحكمة ويمحق الكافرين واضح ولا مو واضح يا جماعة الخير - [00:54:03](#)

العنصر السادس ما هو محمد تعال ويسخر لنا هذا الله يرضى عنك خذه من هنا امسك من هنا ها ايوه الثمرات المترتبة على الوعي بهذه السنة. ترى الثمرات المترتبة على الوعي بهذه السنة فيها اشتراك مع الثمرات المترتبة على الوعي بسنة الاهلاك - [00:54:23](#)

اصلا في تقارب صح؟ لانه الاهلاك مسبوق بقضية التدافع وما هو مسبوق بقضية الامهال والاستدراج يعني وزيادة الاجرام طيب واحد الثمرات اول ثمرة الوعي بان هذه سنة ماضية لن تزول ولو اظهر اهل الباطل تخليهم عنها - [00:54:52](#)

يعني ثمرة ثمرة في الوعي انه ترى المؤمن يعني انه ترى الصراع مستمر لا تظن انه الصراع سيتوقف هذي ثمرة عظيمة اتنين الاستعداد النفسي لمثل هذا الصراع وعدم التفاجى به - [00:55:11](#)

ممتاز ثالثا الصبر الصبر كما صبر من قبلنا جيد ثالثا عفوا رابعا حسن الظن بالله ليش؟ لانه ترى تعلم مسبقا انه في تداول وترى في وهذا مفيد في مثل الاحداث التي نعيشها اليوم - [00:55:26](#)

لم يرى الانسان يعني هذا الافساد والاجرام الذي يحصل اليوم من اليهود على اخواننا في غزة اه قصف مستشفى فوق اطفالي واشلاء ودماء وبعد ذلك قل لي بعد ما انت يعني خلاص تكاد تخرج روحك من اللام - [00:55:50](#)

يخرجون كلهم برؤسائهم بقادتهم يقول لك ابدا ترى الفلسطينيين الفلسطينيين هم الذين فعلوا ذلك اصلا بكل وقاحة وبجاجة انهم على الم على الم انت لما يكون عندك مسبقا معرفة بها بان الله سبحانه وتعالى ترى يداول الايام بين الناس. وانه هذه الجرائم ترى معتادة من اهل الشر والفساد. وانه هذه اصلا سنة للمجرمين - [00:56:09](#)

ولاعداء الحق والى اخره يكون لديك استعداد مسبق اولا نفسيا ثم تأهل للصبر انه ليس مفاجئا نعم تكتوي بحرارة اللام طبيعي لكن ليس مفاجئا. خاصة وانك انت متصل بسياق تاريخ المؤمنين على مر الزمن فتعرف تاريخ المؤمنين وتاريخ المجرمين - [00:56:35](#) بتعرف انه يعني ما نريد نستطرد لكن القضية اه تفيد كثيرا في هذا المعنى. وبالتالي ايضا الثمرة الرابعة كم ثمرة ذكرت انا؟ اه اللي هو الرابع حسن الظن. الثمرة الخامسة التفاؤل وتجنب اليأس والاحباط - [00:56:57](#)

ترى بالمناسبة الله سبحانه وتعالى ذكر السنن ذكر السنن الالهية في سياق اخراج المؤمنين من الاثر النفسي في هزيمة احد لان الله سبحانه وتعالى لما قال قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. يأتيك الطبري فيقول لك ترى هذه اصلا مواسة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما - [00:57:14](#)

اصابة منه واحد انه تذكرون عبارة الطبري لا تظنوا ان ادالتي من ادلت من اهل الشرك عليكم خارج عن آآ نظام اعلان كلامنا وانه انه خارج عن نظام السنن التي اقدرها على الامم. لا قد خلت من قبلكم سنن. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وان هذه الادانة - [00:57:40](#)

اليست نهاية الطريق وانما هي جولة وهكذا العنصر السابع والاخير هو ماذا لا ليست ثمرات تنزيل هذه السنة على الواقع. يعني تنزاع هذه السنة على الواقع آآ دائما احنا لما نتكلم عن تنزيل هذه السنة على الواقع نقصد بها احد امرين - [00:58:03](#)

اما تنزيلها على الواقع مما يعين على الفهم والوعي واما تنزيلها على الواقع مما يعين على العمل والبذل يعني اقامة العمل على ضوء هذا الفهم او على الاقل فهم شيء من الواقع بناء على هذه السنن. واضح - [00:58:23](#)

يعني اما في الوعي واما في العمل وهذا عنوان السلسلة السنن اليه واثرها في الاصلاح هذا المقصود طيب اول اه اول نقطة في تنزيل هذه السنة على الواقع آآ هي في - [00:58:39](#)

انه واقعنا واقعنا هذا الذي نعيش فيه نتكلم عن التاريخ الحديث. هو واقع اعلنت فيه الامم اعلنت فيه الامم التخلي عن بين قوسين صراع بين الحق والباطل وانه لم يعد هناك تمييز لقضية الدين - [00:58:55](#)

وانه الذي يجمع البشرية اليوم هو ميثاق حقوق الانسان واقاموا لاجل ذلك هيئات ومؤسسات ومحاكم دولية قوى كلها مبنية على هذه الفكرة وصدق بهذا المعنى عامة الناس انه فعلا احنا يعني البشرية مرت بتاريخ من الصراعات لكن الصراعات هذه اليوم -

[00:59:15](#)

انتهت تحت شعار حقوق الانسان وميثاق حقوق الانسان. وان الذي قام على هذا المعنى ليس آآ يعني شخصا ولا دولة الامم التي اتحدت تحقيق هذا الميثاق البشري الانساني الذي يقتضي - [00:59:44](#)

عدم اعتداء احد على احد بسبب دينه او عرقه او آآ الى اخره من الاعتبارات وانت لو اخذت بهذه على ظاهرها ستقول لو كنت لو كنت غرا ساذجا وكنت غير فقيه بسنن الله سبحانه وتعالى ربما تصدق - [01:00:04](#)

ها تصدق وتقول اه والله بالفعل خلاص يعني البشرية ستتخلي عن اي صراع بين الحق والباطل او كما يسمونه اي شيء لكن الذي يفضح سنن الله سبحانه وتعالى يعلم ان هذا لا يكون - [01:00:26](#)

ما يكون وانه حيثما وجد الحق وحملته ويكون هناك دعوة الى هذا الحق والقيام به فمهما اعلنوا اعلن اعداؤهم او اعلن المجرمون

اعداء الله سبحانه وتعالى فانهم سيعادون هذا الحق - 01:00:43

ويقاتلون اهل الحق ويستهدفونهم ويمكرون بهم ويستأصلونهم ولا يمكن ان يسمحوا بذلك عاد تقول لي حقوق انسان موثيق كذا ما في هي في سنن الله ما يكون هناك بعض الناس لم يقتنعوا بهذا الكلام الشرعي - 01:01:02

قال لك ابدأ يا ابن الحلال انتم فاهمين الدنيا غلط وانه العالم تغير ايه متى آآ اتضحت الحقيقة لبعض هؤلاء الاغرار متى لما حصلت الانتهاكات الواضحة من هذه الدول ومن هذه المؤسسات - 01:01:21

بمعايير من الواضح جيداً ان فيها آآ محاباة لاعداء الاسلام على حساب المستضعفين من المسلمين محاباة لاعداء الاسلام على حساب المستضعفين من المسلمين وما احداث غزة الاخيرة الا واحدة من الامثلة ليست الامثلة الجديدة ترى ليست اول مثال ما هي الا واحدة من الامثلة المتعلقة بهذا المعنى - 01:01:45

جيد طيب آآ فما هذه الاحداث الا مثال من هذه الامثلة. والا والا ف هناك من الامثلة في العصر الحديث على جرائم ارتكبت او على جرائم تم الاغضاء عنها والابتعاد عن محاكمتها وايقافها - 01:02:16

لانه كانت موجهة على عباد الله المسلمين واظن القضية لا تحتاج الى اثباتات كثيرة خاصة خاصة واننا نرى الان صورتها الفجة في غزة نرى صورتها الفجة الواضحة جدا وسبق ان اشرت يعني في - 01:02:44

بعض هذه الحلقات آآ لهذا المعنى بشكل اكثر تفصيلا. اذا ما الفائدة من معرفة السنن هذه؟ فائدة من معرفة السنن ان تعرف زيف مثل هذا الكلام ولا تتفاجأ لما تنتهك حقوق الانسان - 01:03:02

ولما يتم يعني اه اه الظلم ما ما تفاجئ. لا تتفاجأ لانه هذي ترى آآ سنة ماضية من الثمرات عفوا من هذه النقطة الاولى اللي ذكرتها صح النقطة ايه تنزيل الواقع النقطة الثانية في التنزيل على الواقع - 01:03:16

ان تعلم ان واقعا اليوم قد استحكمت فيه الفساد والظلم والاجرام وانا اظن والله اعلم والله اعلم انه في المراحل القريبة القادمة بقي مزيد من الظلم والاجرام والعدوان والافساد وربما يكون اشد من الذي نراه الان حتى بعد مستشفى او مجزرة المستشفى. والله اعلم - 01:03:37

وليس بالضرورة فقط في غزة وانما يعني آآ قد يكون نرى مثل هذه الجرائم في غيرها من بلاد المسلمين الثمرة التي يأمل الانسان ان يراها وقطعا ستتحقق في الواقع قطعاً ستتحقق في الواقع - 01:04:07

هي ثمرة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ثمرة ان الله لن يترك الارض للفساد العام وانه كلما رأيت الفساد ازداد شدة وتنوعت صورته وان الظلم قد اطبق وان الارض تكاد تتمزق من حجم الظلم فاعلم انه كلما اشتدت يقينا - 01:04:34

فقد اقتربت سنة الله سبحانه وتعالى في دفع هذا الفساد وقد يكون من اعظم صور دفع هذا الفساد كما تقدم معنا في شرح سنة التدافع قد يكون من اعظم صور هذا بان يدفع الله فساد اولئك المفسدين بالمصلحين - 01:05:02

وان يمكن لدينه وان يعلي كلمته فبقدر رؤيتك للاجرام والظلم والفساد وبقدر امتلاء الارض بذلك فاعلم ان هذا لا يمكن ان يستمر. وكل ما امتلأ امتلأت الارض بذلك اقترب وعد الله سبحانه وتعالى بدفع هذا الفساد - 01:05:20

هي معادلة هناك حد يعني انت انت الحد هذا ممكن يعني من شدة الالم تظن انه خلاص هو النهائي. لا هو في حد معين. يفسدون يفسدون يفسدون في حد معين يصل هذا الحد المعين اذا وصل سيدفع الله سبحانه وتعالى كما حتى في الحديث في آآ لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن اخر الزمن تمتد - 01:05:42

والارض ظلما وجورا. خلاص تمتلئ مباشرة تملأ قسطا وعدلا. ما في ماء هي سنة ماضية سواء في الواقع او في المستقبل او في الماضي فهي سنة ماضية ستكون دائما هكذا - 01:06:04

فهذا من الثمرات من الثمرات من جهة ومن الاثر الواقع الذي يمكن ان يتحقق للانسان المؤمن الذي يعي السنن الالهية فلا تيأس ولا تحبط من رؤية هذه المآسي والمجازر فان سنن الله غالبية - 01:06:21

فان سنن الله سبحانه وتعالى غالبية واو اه من الثمرات العملية المتعلقة بالواقع المترتبة على هذه القضية وهي اهم ثمرة برأيي انا اكرر

ثمرة بس هي مرتبطة يعني التنزيل على الواقع - [01:06:40](#)

اهم ثمرة في التنزاع الواقع هي اهمية ايجاد حملة الحق وان يسعوا في الاصلاح لانه اذا وجد في هذا الزمن حملة الحق وسعوا الى الاصلاح فان سنن الله معهم ليش سنن الله معهم؟ لان الافساء الفساد استحكم - [01:06:58](#)

فانت تعلم ان ارادة الله في دفع هذه الفساد غالبية فمن يوافق هذه السنن اليوم ستختصر له المسافات ويختصر له الزمان لماذا؟ لان آ مشوار الفساد في هذا الزمن قد طال وصور الافساد قد تعددت وتنوعت - [01:07:19](#)

وما الافساد بنشر الشذوذ وامثاله ومحاربة الفطرة يعني مثل هذه الاعمال. ما هذا الفساد ها باكثر او يعني هذا الفساد هو يعني تارة تقول هل هذا الفساد اقل من الفساد الذي يحصل بقتل الاطفال وهدم او اكثر. يعني ترى كله فساد - [01:07:45](#)

من الفساد العظيم في الارض الذي لا يترك الله سبحانه وتعالى معه الارض هكذا في السماء فهذا يعني فساد او افساد وهذا افساد وكذلك الافساد انواع الافساد الموجودة اليوم الافساد المالي الموجود اليوم تذكروا احنا لما تكلمنا عن سنة الله في اهلاك المجرمين ان

من اهم الصفات التي تنزل بسبب هذه السنة - [01:08:11](#)

زاد في الارض وقلنا سوء الافساد في الارض في القرآن واحد من صوري الاساسية الظلم في المعاملات واكل اموال الناس بالباطل وانه هذا منصوص عليه في قصة شعيب لما قال لقومه ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال لهم في اية اخرى ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها - [01:08:29](#)

ها اه وكيف ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم من اهم اسباب في اهلاك قوم شعيب الافساد في الارض بهذه القضية. اليوم نفس الشيء يوم مقدار المعاملات المالية المفروضة على الناس بالباطل وكنظام - [01:08:46](#)

يعني يعني يفرض فيه الربا فرضا وتؤكل فيه اموال الناس والباطل نفس الشيء. اقص ان فساد مالي على فساد اخلاقي مرتبط بالفطرة على على افساد مرتبط بقضية القتل والظلم والعدوان وما الى ذلك - [01:09:03](#)

كل هذه الصور من الافساد آ تجعل آ ان ان سنة الله سبحانه وتعالى في دفعه آ وقاضية وماضية فيتحراها المؤمنون بان اه يحملوا هذا الحق وان يعملوا فيه اه اه ستهب رياح القدر لتحمل - [01:09:18](#)

اه سفنهم اه واه تختصر لهم في ذلك المسافات هذا ما يسر الله سبحانه وتعالى آ تقديمه في هذا اللقاء المرتبط بهذه السنن سنة ايجاد اعداء الحق وسنة التدافع بين الحق والباطل - [01:09:40](#)

وسنة المداولة آ بين الناس مداولة الايام بين الناس ثلاث سنن آ نحمد الله سبحانه وتعالى ان يبسر التدارس لهذا الموضوع الشريف كما تقدم في بداية اللقاء. وان شاء الله اللقاء القادم - [01:10:00](#)

سنبدا بسنة الابتلاء باذن الله تعالى. سيكون فيها حديث آ عن ما يتعلق بها من السبع العناصر لعلها تكون ايضا موافقة لما يجري في هذه الايام آ من الابتلاء الشديد على اخواننا في غزة. سيكون فيها ابراز لحكم الابتلاء وصوره. وسنة الله الماضية فيه باذن الله تعالى.

ثم بعد ذلك - [01:10:16](#)

ننتقل الى السنن الاخرى ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والقبول والتمام والبركة وان يهدينا ويسددنا ويغفر لنا ويرحمنا ونسأله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان ينجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم صلي على محمد وعلى ال

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [01:10:42](#)

ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[01:10:59](#)